

القدرة التنافسية لصادرات القطن المصري

أ.د/ عادل محمد مصطفى* أ.د/ علاء الدين مصطفى المنوفى* أ.د/ نصر محمد القزاز*
محمد منير أحمد فاضل**

الملخص

نظراً لأهمية محصول القطن كمحصول هام واستراتيجي سواء على مستوى القطاع الزراعي أو على مستوى الاقتصاد القومي، حيث ظل لفترة طويلة المحصول النقدي والتصدير الأول في ج.م.ع. (عبد الحميد، ٥) ورغم تمتع مصر بميزة نسبية في إنتاج القطن وتمتع القطن المصري بصفات عالية من حيث المتانة والنوعية، إلا أن إنتاجه وصادراته قد تعرضت للتدهور الشديد في السنوات الأخيرة وخاصة بعد تحرير تجارة القطن ١٩٩٥/٩٤. (مصطفى، ١١).

وقد استهدفت الدراسة التعرف على الوضع التنافسي والقدرة التنافسية للقطن المصري في التجارة الخارجية، وذلك من خلال تطور كل من مساحة، وإنتاجية، وإنتاج، وصادرات القطن المصري، وكذلك التعرف على الدعم التي تلاقيه الأقطان المنافسة للقطن المصري حيث تم التركيز على قطن البيما الأمريكي باعتباره المنافس الرئيسي للقطن المصري في الأسواق العالمية، كما تم قياس بعض مؤشرات التنافسية للقطن المصري مثل مؤشر النصيب السوقي، ومؤشر المركز التنافسي السعري، ومعامل اختراق السوق. وكذلك دراسة العوامل المؤثرة على صادرات القطن المصري.

مقدمة:

احتل القطن المصري مكانة متميزة في الاقتصاد القومي المصري لفترة طويلة من الزمن، وذلك لتعدد استخداماته على كافة المستويات، فلقد كان المحصول النقدي الأول للمزارعين، وعليه تقوم صناعات الحليج والغزل والنسيج والزيوت والصابون والصباغة والأعلاف الحيوانية وغيرها من المنتجات، وهي تمثل الصناعات الرئيسية المصرية، لما تخلقه من قيمة مضافة، وما توفره من فرص عمل، في الصناعة والتجارة الداخلية والخارجية. (عبد الحميد، ٥).

ولم تقتصر أهمية القطن على المستوى المحلي فقط بل أنها تمتد إلى المجال العالمي، حيث يعتبر القطن محصولاً عالمياً لضخامة أهميته الاقتصادية حيث يعتمد عليه نسبة كبيرة من سكان العالم في الكساء والعمل في مختلف المجالات (الزراعية - الصناعية - الخدمية)، بالإضافة إلى قيام صناعات الحليج والغزل والنسيج والملابس الجاهزة وغيرها والتي تعتمد أساساً على القطن الخام. ولقد ظل القطن في مصر لفترة طويلة المحصول التصديري الأول، وكانت قيمة صادراته تمثل النسبة الأكبر من قيمة الصادرات الزراعية، ومن قيمة الصادرات الكلية غير البترولية المصرية، وكان يعمل في إنتاج وتصنيع وتسويق وتصدير القطن أعداد كبيرة من السكان، وكان يعتمد عليه بشكل أساسي في توفير العملات الحرة للاقتصاد المصري. وفي إطار برنامج

(*) أستاذ الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة بالقاهرة - جامعة الأزهر .

(**) مدرس مساعد - قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بالقاهرة - جامعة الأزهر .

الإصلاح الاقتصادي ثم تحرير إنتاج وتجارة القطن بهدف زيادة الإنتاج والتصدير وزيادة القدرة التنافسية لقطاع القطن ككل (إنتاج - تصنيع - تسويق) ، إلا أن الواقع أسفر عن عكس ذلك حيث تناقصت مساحة القطن سنة بعد أخرى، وانخفضت أهميته النسبية في الصادرات الزراعية والكلية، وانخفضت نسبة المستخدم منه في الصناعة المحلية مما يشير إلى مرور إنتاج القطن المصري بمنعطف خطير بتأثير كثير من العوامل الداخلية والخارجية.

مشكلة البحث:

على الرغم من تمتع القطن المصري بمزايا نسبية وصفات عالية الجودة لا تتواجد في غيره من أقطان العالم. إلا أن مساحة وإنتاج وصادرات القطن المصري انخفضت بشدة خلال الفترة الأخيرة، وخاصة بعد تحرير تجارة القطن وذلك لوجود منافسة من المحاصيل الأخرى والتي تعطي عائدا أعلى للمزارع ، إلى جانب سهولة تسويق المحاصيل المنافسة بالمقارنة بتسويق القطن، فضلا عن المنافسة التي يلاقيها القطن المصري من أقطان الدول المنافسة وخاصة من قطن البيما الأمريكي وما يلاقيه من رعاية ودعم من الحكومة الأمريكية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث بصفة أساسية إلى دراسة الوضع التنافسي للقطن المصري في التجارة الخارجية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، ثم دراسة الأهداف الفرعية التالية:

- 1- دراسة تطور كل من مساحة، وإنتاجية، وإنتاج، وصادرات القطن المصري خلال الفترة (١٩٨٥ - ٢٠٠٨).
- 2- التعرف على صور الدعم التي تلاقها الأقطان المنافسة للقطن المصري.
- 3- قياس بعض مؤشرات التنافسية للقطن المصري.
- 4- دراسة العوامل المؤثرة على صادرات القطن المصري.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي لتوصيف المشكلة، بالإضافة إلى أسلوب التحليل الكمي باستخدام بعض القياسات مثل الاتجاه الزمني العام وبعض المؤشرات الاقتصادية لمعرفة الوضع التنافسي للقطن المصري مثل مؤشر المركز التنافسي السعري، ومؤشر النصيب السوقي، ومعامل اختراق الأسواق، وذلك لحساب درجة التنافسية المركبة للقطن المصري في الأسواق الخارجية ومقارنته مع الدول المنافسة في كل سوق.

وكذلك دراسة العوامل المؤثرة على صادرات الأقطان المصرية فائقة الطول وطويلة التيلة.

واعتمد البحث على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة التي تصدرها وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، واتحاد مصدري الأقطان ، وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

النتائج والمناقشة

أولاً: تطور كل من مساحة، وإنتاجية، وإنتاج، وصادرات القطن المصري خلال الفترة (١٩٨٥ - ٢٠٠٨).

تم تقسيم فترة الدراسة لثلاث فترات زمنية كالآتي: الفترة (١٩٨٥ - ١٩٩٣) وهي فترة ما قبل تحرير تجارة القطن، والفترة (١٩٩٤ - ٢٠٠٢) وهي فترة تحرير تجارة القطن وصدور قوانين تحرير تجارة القطن*، والفترة (٢٠٠٣ - ٢٠٠٨) وهي الفترة التي تخلت فيها الدولة عن تحديد أسعار الضمان.

وقد لوحظ خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٩٣) انخفاض المساحة المزروعة من القطن المصري من نحو ١,٠٨ مليون فدان عام ١٩٨٥م، إلى نحو ٨٨٤ ألف فدان عام ١٩٩٣م ولوحظ تذبذب الإنتاجية الفدانية من نحو ٦,٦٤ قنطار / فدان عام ١٩٨٥م، إلى نحو ٩,٢٣ قنطار / فدان عام ١٩٩٣م. كما لوحظ تذبذب الكميات المنتجة من الأقطان من حوالي ٧,٣٤ مليون قنطار متري عام ١٩٨٥م، إلى حوالي ٨,٢٢ مليون قنطار متري عام ١٩٩٣م. وتبين انخفاض الكميات المصدرة من الأقطان المصرية من حوالي ١٤٨ ألف طن عام ١٩٨٥م، إلى حوالي ١١٧ ألف طن عام ١٩٩٣م. جدول رقم (١).

وقد لوحظ خلال الفترة (١٩٩٤ - ٢٠٠٢) انخفاض المساحة المزروعة من القطن من نحو ٧٢٠ ألف فدان عام ١٩٩٤م، إلى حوالي ٧٠٦ ألف فدان عام ٢٠٠٢م. وارتفاع إنتاجية الفدان من نحو ٦,٧ قنطار / فدان عام ١٩٩٤م، إلى نحو ٨,١ قنطار / فدان عام ٢٠٠٢م. وتذبذب الكميات المنتجة من حوالي ٥ مليون قنطار متري عام ١٩٩٤م، إلى حوالي ٥,٧ مليون قنطار متري عام ٢٠٠٢م وارتفاع الكميات المصدرة من حوالي ٦٦,٧ ألف طن عام ١٩٩٤م، إلى حوالي ١٠٨,٥ ألف طن عام ٢٠٠٢م. جدول رقم (١).

كما لوحظ خلال الفترة (٢٠٠٣ - ٢٠٠٨) انخفاض المساحة المزروعة من القطن المصري من نحو ٥٢٩,٤ ألف فدان عام ٢٠٠٣م، إلى نحو ٣١٢ ألف فدان عام ٢٠٠٨م. وارتفاع الإنتاجية الفدانية من نحو ٧,٣٦ قنطار / فدان عام ٢٠٠٣م، إلى نحو ٩,٠٦ قنطار / فدان عام ٢٠٠٨م. وتذبذب الكميات المنتجة من حوالي ٣,٩٣ مليون قنطار متري عام ٢٠٠٣م، إلى حوالي ٢,٨٢ مليون قنطار متري عام ٢٠٠٨م. وانخفاض الكميات المصدرة من نحو ٥٦,٨٣ ألف طن عام ٢٠٠٣م، إلى نحو ١٦,٥٥ ألف طن عام ٢٠٠٨م. جدول رقم (١).

- قنون رقم ١٤١ لسنة ١٩٩٤ بإنشاء بورصة البضاعة الحاضرة للأقطان (بورصة ميناء البصل).

- قنون رقم ٢١١ لسنة ١٩٩٤ بعمل أحكام اتحاد مصري الأقطان.

- قنون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٩٤ بشأن تنظيم تجارة القطن في الداخل.

جدول رقم (١): تطور مساحة، وإنتاجية، وإنتاج، والكميات المصدرة من القطن المصري خلال الفترة (١٩٨٥-٢٠٠٨)

السنوات	مساحة القطن المصري بالآلاف فدان ^(١)	متوسط إنتاجية القطن المصري قطن/فدان ^(١)	إنتاج القطن المصري بالآلاف طن ^(٢)	صادرات القطن المصري بالآلاف طن ^(٢)
١٩٨٥	١٠٧٨	٦,٦٤	٧٣٤٢	١٤٨,١٣
١٩٨٦	١٠٥٥	٦,٥٣	٦٩٠٢	١٢٦,٠٨
١٩٨٧	٩٨٠	٦,١٤	٦٠٢٦	٧٨,٧٨
١٩٨٨	١٠١٤	٥,٦١	٥٤٢١	٥٩,٩٧
١٩٨٩	١٠٠٦	٥,٢٥	٥٠٥٥	٤٢,٩٦
١٩٩٠	٩٩٣	٥,٣٤	٥١٩٦	١٨,٠١
١٩٩١	٨٥١	٦,٠٧	٥٠٢٣	١٦,٦٤
١٩٩٢	٨٣٩	٧,٥	٥٩٩٧	١٨,٠٧
١٩٩٣	٨٨٣,٩	٩,٢٣	٨٢٢٤	١١٧,٠١
المتوسط	٩٦٦,٦٥	٦,٤٧	٦١٣١,٧٧	٦٩,٥١
١٩٩٤	٧٢٠,٣	٦,٧١	٥٠٠٥,٧	٦٦,٧٢
١٩٩٥	٧٠٩,٦٨	٦,٨	٤٧٦١,٨	١٨,٧٩
١٩٩٦	٩١٩,٧	٧,٢١	٦٨٢٤,٠٠	٤٦,٤٤
١٩٩٧	٨٥٩,١	٧,٠٨	٦٧٥٨,٨	٩٦,٥٢
١٩٩٨	٧٨٨,٦	٥,٦٨	٤٥٢٥,٠٠	١٠٨,٤٨
١٩٩٩	٦٤٥,٣	٦,٨٤	٤٥٩٣,٣	١٠٧,١٤
٢٠٠٠	٥١٨,١	٧,٨	٤١٤٥,٤	٦٩,٥٣
٢٠٠١	٧٣١,٠٩	٨,٤٩	٦٢٣٦,٣	١٠٦,٩٥
٢٠٠٢	٧٠٦,٣٦	٨,٠٩	٥٧٢٦,٨	١٠٨,٥٠
المتوسط	٧٣٣٠,١٣	٧,١٨	٥٣٩٧,٤٥	٨١,٠١
٢٠٠٣	٥٢٩,٤	٧,٣٦	٣٩٣٨,٩	٥٦,٨٣
٢٠٠٤	٧٠٩,٢	٨,٠٩	٥٨٠٢,٢	١٤٥,٥
٢٠٠٥	٦٥٣,١٦	٥,٨٨	٣٩٧٦,٢	٩٤,٢
٢٠٠٦	٥٥٠,٦	٧,٥٢	٤٢١٥,٣	٧٨,٤
٢٠٠٧	٥٧٤,٣	٧,٧٩	٤٨٠٤,٦	٧٦,٦٦
٢٠٠٨	٣١٢	٩,٠٦	٢٨٢٦,٩	١٦,٥٥
المتوسط	٥٥٤,٧٧	٧,٦١	٤٢٦٠,٦٨	٧٨,٠٢

المصدر:

(١) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، سجلات الإدارة العامة للإحصاء، بيانات غير منشورة.

(٢) Alexandria cotton Exporters Association, The Egyptian Cotton Gazette, Various Volumes

ثانيا: دعم الأقطان المنافسة للقطن المصري:

كان لقيام أهم الدول المنتجة للأقطان على مستوى العالم بدعم انتاجها من الأقطان والمستمر حتى الآن تأثير سلبي كبير على صادرات القطن المصري ، فعلى سبيل المثال انخفضت تعاقبات صادرات الأقطان المصرية في موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤، حيث لم تصل إلى ١,٥ مليون قنطار مقابل ٣,٥ مليون في الموسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣. وذلك نتيجة لدعم القطن الأمريكي الذي بلغ نحو ٣٢,٦٩ سنت/ليرة موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (مصطفى، ٩) ، وقد شهد موسم ٢٠٠٤/٢٠٠٥ أعلى مستوى للدعم الحكومي الأمريكي المباشر حيث وصل إلى ٥٢ سنت/رطل، وفي موسم ٢٠٠١/٢٠٠٢ قدمت ١٤ دولة نحو ٥,٨ مليار دولار كدعم مباشر لإنتاج أقطانها.(فياض ، ٧).

وتقوم معظم الدول المنتجة للأقطان في العالم بدعم أقطانها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وسوف يتم التركيز في هذا البحث على الدعم الأمريكي حيث كانت تستحوذ جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية على أكبر قدر من الصادرات العالمية للقطن، كما تتشابه مصر مع الولايات المتحدة الأمريكية في إنتاج الأقطان الفائقة وطويلة التيلة (مصطفى، ١٠). وتبلغ حصة مصر حوالي ٤٦% من الإنتاج العالمي من الأقطان فائقة وطويلة التيلة فضلا عن كون الأقطان المصرية تمتاز عن الأقطان الأمريكية بزيادة المتانة والمرونة. إلا أنه توجد عقبات تواجه تصدير الأقطان المصرية أهمها المنافسة غير العادلة من المنتج الأمريكي حيث تقوم الحكومة الأمريكية بدعم التصدير والمغازل خلافا لما نصت عليه اتفاقية الجات (العباسي ، ٦). ولقد كان الدعم الأمريكي يوجه إلى أقطان الأبلند فقط إلا أن الحكومة الأمريكية لجأت إلى دعم الأقطان الطويلة الممتاز " البيما" منذ موسم ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (الهيئة العامة، ٤) ، مما تسبب في خفض الأسعار الأمريكية بمعدل كبير لا تستطيع باقي الدول وخاصة الدول النامية أن تجاريه وبالتالي تدنت مبيعات تلك الدول بشكل كبير للغاية. كما قامت الحكومة الأمريكية خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٤) بتقدير الحد الأدنى الذي تقرر عليه الدعم وفقا لسعر القطن الروسي وليس للقطن المصري وكما كان متبعاً في المواسم السابقة، حيث تنضم الأقطان الروسية بانخفاض أسعارها ، وقلّة جودتها، مما تسبب في زيادة قيمة الدعم المقدمة من الحكومة الأمريكية وبالتالي حدوث تراجع كبير في صادرات الأقطان المصرية. ويتم الدعم الأمريكي للأقطان الأمريكية بعدة صور هي:

- المدفوعات المباشرة : وتلك المدفوعات لا تعتمد على أسعار السوق ولكن تعتمد على المساحة المزروعة والإنتاجية، ويصل الدعم إلى ٦,٦٧ سنت/رطل.
- المدفوعات الدورية المضادة : وتعتمد هذه المدفوعات أيضا على المساحة المزروعة والإنتاجية ، ويتم دفعها عندما ينخفض السعر الفعلي عن السعر المستهدف.
- مدفوعات عجز القرض: وتلك المدفوعات تدفع عندما تنخفض أسعار السوق عن معدل القرض المقدم للمزارع الأمريكي المنتج للقطن (الهيئة العامة، ٤).

- الدعم الحكومي من خلال تأمين الحصول : وفيه يتم الدعم الحكومي لإنتاج القطن من خلال تأمين المحصول المدعوم لحماية المنتجين من الخسائر في إنتاجية المحصول الناتجة عن الكوارث الطبيعية، وفيه يتم تقريبا تغطية كل مسبب لانخفاض إنتاجية المحصول بتأمين

المحصول ضد الأخطار المتعددة، مثل المناخ، والآفات، والحرائق ولكن لا يشمل ذلك إهمال المنتجين. وهذا يوضح أن تقديم وزارة الزراعة الأمريكية للدعم المباشر لمنتجي ومصنري الأقطان الأمريكية يتم وفقاً لأسس موضوعية ومرنة، ويتم تغييرها وفقاً لمقتضيات الظروف السائدة والتي دائماً ما تجعل سعر القطن الأمريكي أكثر جاذبية وأكثر قوة وسيطرة على السوق بالنسبة للأقطان المنافسة.

ثالثاً: مؤشرات التنافسية للقطن المصري:

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بمبدأ التنافسية، وذلك بهدف تنمية الصادرات القومية، بصفة عامة والزراعية بصفة خاصة، تحقيقاً لأهداف التنمية الاقتصادية المستدامة. ولهذا تعمل الدول دائماً على توفير المزايا التنافسية لصادراتها، كما تتنافس فيما بينها على الأسواق، لتتوفر لديها القدرة على تسويق منتجاتها، خاصة في الأسواق ذات الاقتصاديات القوية على مستوى العالم. (أمال يوسف، ٣).

١- مؤشر النصيب السوقي:

يعتبر النصيب السوقي أحد المؤشرات التنافسية، حيث أن ارتفاعه يمثل أحد الأهداف الرئيسية لعملية توسيع حجم المبيعات الخارجية لأي دولة، وعلى ذلك فإن ارتفاع النصيب السوقي يعكس ارتفاع الوضع التنافسي لصادرات سلعة ما في سوق دولة مستوردة معينة. (عباس ، ٢) ويعبر مؤشر النصيب السوقي عن النسبة المئوية لصادرات دولة ما من سلعة معينة في سوق معين إلى واردات تلك السوق من مختلف دول العالم من تلك السلعة ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$MsHji = (Xjci/Mcwi) X100$$

حيث:

$MsHji$: النصيب السوقي للدولة Z في السلعة I في سوق معين.

$Xjci$: صادرات الدولة Z إلى الدولة c من السلعة I ،

$Mcwi$: إجمالي واردات الدولة c من دول العالم من السلعة Z .

وبدراسة النصيب السوقي للقطن المصري خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤) في أسواق أهم الدول المستوردة للقطن المصري خلال تلك الفترة ، حيث كانت أهم الدول المستوردة للقطن المصري هي على الترتيب الهند، وباكستان، وإيطاليا، والصين، وتركيا، واليابان، وسويسرا، والبرتغال. حيث بلغ متوسط كمية واردات كل منهم حوالي ٢٣، ١٩، ١٧، ٤٢، ٧، ٢٤، ٤، ٩٣، ١، ٨١، ١، ٥٩ ألف طن من متوسط كمية صادرات القطن المصري خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤) ، جدول رقم (٢). وقد تبين أن النصيب السوقي للقطن المصري بلغ أعلى مستوى له في السوق السويسري، حيث بلغ حوالي ٢٥، ١٤% مما يعني أن ٢٥% من واردات سويسرا من القطن تحصل عليها من السوق المصري. كما يأتي السوق الهندي في المرتبة الثانية من حيث النصيب السوقي للقطن المصري حيث بلغ متوسط هذا النصيب حوالي ٢٠، ٥% كمتوسط لفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤).

أما السوق الإيطالي فيأتي في المرتبة الثالثة حيث قدر متوسط نصيب تلك السوق من

القطن المصري بنحو ٥,٢٧% كمتوسط للفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤).

أما باكستان فقد احتلت المركز الرابع من بين أهم الدول المستوردة للقطن المصري من حيث النصيب السوقي، حيث بلغ نحو ٣,٢ كمتوسط للفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤) بينما احتلت البرتغال المركز الخامس من بين أهم الدول المستوردة للقطن المصري من حيث النصيب السوقي حيث بلغ نحو ٢,٧% كمتوسط لفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤). ثم جاءت ألمانيا في المركز السادس من بين أهم الدول المستوردة القطن المصري من حيث النصيب السوقي حيث بلغ نحو ٢,٠٥% كمتوسط للفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤). جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) : مؤشر النصيب السوقي لكمية الصادرات القطنية المصرية إلى الدول المستوردة خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤)

(بالآلف طن)

النسبة النسبية السوقية %	متوسط الواردات الدولية المستوردة	متوسط الفترة	الدول					السنوات
			٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	
٢٥,١٤	٧,٢	١,٨١	٠,٠١	٠,٣٤	٢,٦٩	١,٠٨	٤,٩١	سويسرا
٢٠,٥	١١٢,٤	٢٣,٠٠	٣,١٨	٢٥,٧٠	٢٢,٠٧	٢٠,٦٩	٤٣,٣٦	الهند
٥,٢٧	١٤٠,٨	٧,٤٢	٠,٥١	٩,١٧	٦,٨٤	٩,٣٦	١١,٢٥	إيطاليا
٣,٢٠	٥٣٦,٦	١٧,١٩	٠,٥٦	٢١,٤٥	١٣,٠٧	٢٢,١١	٢٨,٧٥	باكستان
٢,٧٠	٥٨,٨	١,٥٩	٠,٢٦	٠,٥٤	٢,٠٩	٢,٦٨	٢,٣٦	البرتغال
٢,٠٥	٦٧,٤	١,٣٨	٠,١٧	١,٠٥	١,٥٢	١,٥١	٢,٦١	ألمانيا
١,٥٨	١٣٥,٨	٢,١٤	٠,٦٥	١,١٣	٢,١٥	٢,٥٣	٤,٢٤	اليابان
٠,٦٦	٧٤٢,٦	٤,٩٣	٢,٥١	٤,٠٠	٥,١٠	٤,٩١	٨,٠٩	تركيا
٠,٢٥	٢٩١٤,٠٠	٧,٢٤	٥,٧٩	٦,٦٨	٦,١٩	١١,٠٤	١٢,٦٩	الصين

المصدر: جمعت وحسبت من:

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة التجارة الخارجية، أعداد متفرقة.
- * شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) www.FAO.Org
- ** حسبت من معادلة تقدير النصيب السوقي .

٢- مؤشر المركز التنافسي السعري:

يتأثر المركز التنافسي للصادرات القطنية بعدد من العوامل أهمها السعر النسبي، والقدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير، وكفاءة العمليات التسويقية، ويعتبر السعر النسبي أهم العوامل السابقة في التأثير على المركز التنافسي للسلعة في السوق العالمي، ويتوقف ذلك على مدى حساسية الطلب للتغيرات في الأسعار. (فياض ، ٧).

ويتم تقدير مؤشر المركز التنافسي السعري بإيجاد النسبية بين سعر تصدير القطن لدولة منافسة وسعر تصدير القطن المصري، وإذا زادت قيمة ذلك المؤشر عن الواحد الصحيح دل ذلك على أن مصر لها ميزة سعرية في تصدير محصول القطن.

$$PA_j = PC/Pe \quad \text{كما يلي}$$

حيث:

PA_j: المركز التنافسي السعري
PC: سعر تصدير الدولة المنافسة.
Pe: سعر تصدير القطن المصري

ثم يتم تقدير الوضع النسبي لأسعار مصر بالمقارنة بسعر الدولة المنافسة لمصر في تصدير القطن كما يلي:

$$R2j = (PA_j - PA_{min}) / (PA_{max} - PA_{min})$$

حيث:

R2j: عبارة عن الوضع النسبي لأسعار مصر بالنسبة لسعر الدولة المنافسة لمصر في تصدير القطن.

PA_{max}, PA_{min}: عبارة عن أقصى قيمة وأقل قيمة للوضع النسبي لسعر الدولة المنافسة بالمصر.

وتتحصّر قيمة الكسر الناتج بين الصفر والواحد الصحيح ، ويدل ارتفاع قيمته على تحسن الوضع التنافسي السعري لمصر بالنسبة للقطن في السوق العالمي. ونظراً لتمتع القطن المصري بصفات نادرة فسوف يتم دراسة مؤشر المركز التنافسي السعري على صادرات مصر من الأقطان فاتقة طول التيلة، وكذلك الوضع التنافسي السعري على صادرات مصر من الأقطان طويلة التيلة. وقد تم اختيار قطن البيما الأمريكي كمنافس للأقطان فاتقة طول التيلة وطويلة التيلة ، وذلك نظراً لاستحواذ الأقطان المصرية والأقطان الأمريكية على نسبة كبيرة من الصادرات العالمية من الأقطان الفاتقة والطويلة.

ومن دراسة أسعار تصدير القطن المصري فاتق طول التيلة وطويل التيلة مقارنة بقطن البيما الأمريكي خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤) تبين أن متوسط السعر التصديري للأقطان فاتقة طول التيلة بلغت حوالي ٢٥٩٣,٣ دولار خلال متوسط الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤) ، في حين بلغ متوسط السعر التصديري لأقطان طويلة التيلة حوالي ٢٠٣١,٨٦ دولار خلال متوسط الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤) ، وبلغ متوسط السعر التصديري لقطن البيما الأمريكي حوالي ٢٢٥٧,٠٤ دولار خلال متوسط الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤) ، جدول رقم (٣).

وبدراسة المركز التنافسي السعري بين الأقطان فاتقة طول التيلة وطويلة التيلة، وقطن البيما الأمريكي خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٤) ، تبين أن نسبة سعر قطن البيما الأمريكي إلى متوسط سعر الأقطان فاتقة الطول قد بلغت نحو ٠,٨٧ جدول رقم (٤) . في حين بلغت نسبة سعر قطن البيما الأمريكي إلى متوسط سعر الأقطان طويلة التيلة نحو ١,١١ . جدول رقم (٤) ويدل ذلك على أن الأقطان المصرية طويلة التيلة تتفوق على أقطان البيما الأمريكية من حيث

المركز للتنافسي السعري، أما بالنسبة للأقطان فائقة طول التيلة المصرية فإن قطن البيما الأمريكي يتفوق عليها . ويرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار القطن المصري فائق طول التيلة .
جدول رقم (٣) : أسعار تصدير القطن المصري (فائق الطول وطويل التيلة) مقارنة بقطن البيما الأمريكي خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨)

البيانات	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	المتوسط
قطن مصري فائق طول التيلة	٢٩٦٣,٧٤	٣٠٩٠,٩١	٢٨٠٤,٠٠	٢٣١٧	١٧٩٠	٢٩٥٣,٣
قطن البيما الأمريكي	٢١٥٦,٣	٢١٥٩,٩	٢٣٥٧	٢٤٥٢	٢١٦٠	٢٢٥٧,٠٤
النسبة السعرية للبيما/فائق التيلة	٠,٧٢	٠,٦٩	٠,٨٤	١,٠٥	١,٢	٠,٨٧
قطن مصري طويلة التيلة	١٨٠٤,٢٨	٢٢٣٧,٥	٢٣٢٧,٥٦	٢٧١٥	١٠٧٥	٢٠٣١,٨٦
قطن البيما الأمريكي	٢١٥٦,٣	٢١٥٩,٩	٢٣٥٧	٢٤٥٢	٢١٦٠	٢٢٥٧,٠٤
النسبة السعرية للبيما/طويل التيلة	١,١٩	٠,٩٦	١,٠١	٠,٩٠	٢,٠١	١,١١

المصدر: جمعت وحسبت من

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) www/FAo.org

جدول رقم (٤) : مؤشر المركز التنافسي السعري للقطن المصري (فائق وطويل التيلة) مقارنة بقطن البيما الأمريكي خلال الفترة (٢٠٠٤/٢٠٠٨)

البيانات	قطن فائق طول التيلة/قطن البيما الأمريكي	قطن طويل التيلة/قطن البيما الأمريكي
النسبة بين سعر قطن البيما الأمريكي والقطن المصري	٠,٨٧	١,١١
الوضع النسبي لسعر قطن البيما الأمريكي والقطن المصري	٠,٣٥	٠,١٩

المصدر: حسبت وجمعت من جدول رقم (٣)

وبدراسة الوضع النسبي لأسعار الأقطان فائقة طول التيلة وطويلة التيلة، إلى سعر قطن البيما الأمريكي (معادلة الوضع النسبي السابقة الذكر) خلال الفترة (٢٠٠٤/٢٠٠٨) تبين أن الوضع النسبي لأسعار الأقطان فائقة طول التيلة إلى سعر البيما الأمريكي بلغ نحو ٠,٣٥ ، في حين بلغ للوضع النسبي لأسعار الأقطان طويلة التيلة إلى سعر البيما الأمريكي نحو ٠,١٩ . وهذه النتائج تكل على سوء الوضع التنافسي السعري للأقطان المصرية فائقة طول التيلة، ويرجع ذلك إلى وسائل الدعم والرعاية التي يلاقيها قطن البيما الأمريكي المنافس الرئيسي لقطن المصري في الأسواق العالمية. جدول رقم (٤). كما توضح هذه النتائج أن النسبة المحققة للوضع النسبي السعري للأقطان طويلة التيلة (٠,١٩) ، تتخفف عن الوضع النسبي السعري للأقطان فائقة التيلة (٠,٣٥) مقارنة بقطن البيما الأمريكي ، ويرجع ذلك إلى أن صفات الأقطان المصرية فائقة طول التيلة تفوق مثيلتها من الأقطان الأمريكية .

٣- معامل اختراق السوق:

يعتبر معامل اختراق السوق من أكثر المقاييس استخداماً لقياس القدرة التنافسية لأي دولة في تصدير سلعة ما، لأنه يمثل مقياساً لمدى قبول واستيعاب السلعة المصدرة بالأسواق الخارجية موضع الدراسة، الأمر الذي يوضح إمكانية زيادة الصادرات من تلك السلعة بتلك الأسواق، ويسهم بالتالي في وضع السياسات والإجراءات التي تنظم التسويق الخارجي للسلعة في أسواقها الخارجية، أي أن معامل اختراق السوق يدل على مدى وجود سوق خارجي حقيقي للسلعة، ومدى قابليته لاستيعاب كميات إضافية من تلك السلعة (عباس، ٢) ويتم حساب معامل اختراق السوق بالمعادلة التالية:

$$100) \times Qi + Emi - Ex_i(MP = EXE_j/$$

حيث:

MP : معامل اختراق السوق.

EXE_j : كمية الصادرات المصرية من القطن للدولة (j)

Qi : كمية إنتاج الدولة (i) من القطن.

Emi : كمية واردات الدولة (i) من القطن.

Ex_i : كمية صادرات الدولة (i) من القطن

وكما زادت نسبة معامل اختراق السوق، كان ذلك دليلاً على زيادة نسبة الاختراق لصادرات القطن المصري في الأسواق موضع الدراسة، وقد تم حساب معامل اختراق السوق لأهم الدول المستوردة للقطن المصري خلال الفترة (٢٠٠٤/٢٠٠٨)، حيث كانت أهم الأسواق هي إيطاليا، والهند، وتركيا، والصين، وباكستان، وألمانيا، وسويسرا، واليابان، والبرتغال. جدول رقم (٥).

وبتقدير معامل الاختراق لأهم الدول المستوردة للقطن المصري خلال الفترة (٢٠٠٤/٢٠٠٨) جدول رقم (٦). تبين انخفاض قيم معامل اختراق السوق مما يدل على ضعف إمكانية اختراق القطن المصري لتلك الأسواق، مما يعني أن مصر لا تتمتع بميزة تنافسية في هذه الأسواق. وقد بلغت أعلى قيمة لمعامل اختراق السوق لمتوسط الفترة (٢٠٠٤/٢٠٠٨) نحو ٢٦,١٣% وذلك في السوق السويسري، يلي ذلك السوق الإيطالي حيث بلغ ٥,٥٥%، ويأتي في المرتبة الثالثة السوق البرتغالي حيث بلغ ٢,٥%، وقد تبين انخفاض معامل اختراق القطن بشدة في كل من السوق التركي، والسوق الهندي، والسوق الباكستاني حيث بلغ على الترتيب نحو ٠,٣١%، ٠,٥٨%، ٠,٧٢%

(جدول رقم ٦). مما يعني صعوبة قابلية تلك الأسواق لاستيعاب القطن المصري، وذلك نتيجة شدة المنافسة التي يلاقيها القطن المصري للارتباط الشديد بين السعر المرتفع والجودة العالية في صفات القطن المصري، أو نتيجة لزيادة إنتاج هذه الدول من أقطانها، أو لتعدد مصادرها الاستيرادية.

جدول رقم (٥) : الإنتاج والتجارة الخارجية لأقطان أهم الدول المستوردة للقطن المصري خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٨)

(الكمية بالآلاف طن)

		السنوات				
		٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤
إيطاليا: الإنتاج		-	-	-	-	-
الواردات		١٠١	١٠٦	١٣٨	١٤٦	٢١٣
الصادرات		٤	٥	٤	٨	-
صادرات مصر		١,٥١	٩,١٧	٦,٨٤	٩,٣٦	١١,٢٥
معامل اختراق السوق		١,٥٥	٩,٠٧	٥,١٠	٦,٧٨	٥,٢٨
الهند: الإنتاج		٥٦٤٢	٥٢٧٠	٤٧٦٠	٤٠٩٧	٤١٣١
الواردات		١٦٠	١١٠	٩٥	٩٠	١٨٥
الصادرات		١٥٤٤	١٥٠٠	٩٦٠	٧٥١	١٣٦
صادرات مصر		٣,١٨	٢٥,٧٠	٢٢,٠٨	٢٠,٦٩	٤٣,٣٦
معامل اختراق السوق		٠,٠٧	٠,٦٧	٠,٥٦	٠,٦٠	١,٠٣
تركيا: الإنتاج		٧٥٥	٧٢٠	٨٢٠	٨٠٠	٩٠٠
الواردات		٦٥٤	٧٠٠	٨٧٣	٧٤٤	٧٤٢
الصادرات		٦٠	٦٠	٤٥	٢٨	١٦
صادرات مصر		٢,٥١	٤	٥,١٠	٤,٩١	٨,١
معامل اختراق السوق		٠,١٨	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٤٩
الصين: الإنتاج		٨١٢٧	٧٧٤٧	٧٩٦٦	٦٦١٢	٧٠٨٦
الواردات		٢٨٠٦	٢٥١١	٢٣٠٦	٤٢٠٠	١٣٩٤
الصادرات		١٤	١٤	١٩	٨	٧
صادرات مصر		٥,٧٩	٦,٦٨	٦,١٩	١١,٠٤	١٢,٦٩
معامل اختراق السوق		٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٦	١١,٩٢	٠,١٤
باكستان: الإنتاج		٢١٧٣	١٨٧٠	٢٠٩١	٢٠٨٩	٢٤٨٢
الواردات		٦٦٠	٧٨٦	٥٠٢	٣٥٢	٣٨٣
الصادرات		٦٢	٦٢	٤٧	٦٠	١٢٠
صادرات مصر		%٠,٥٦	٢١,٤٥	١٣,٠٧	٢٢,١١	٢٨,٧٥
معامل اختراق السوق		٠,٠٢	١,٠٩	٠,٥١	٠,٩٣	١,٠٥
ألمانيا: الإنتاج		-	-	-	-	-
الواردات		٥٩	٦٠	٦٦	٧١	٨١
الصادرات		١١	١١	٩	١٧	١٨
صادرات مصر		٠,١٧	١,٠٥	١,٥٢	١,٥١	٢,٦١
معامل اختراق السوق		٢,٤١	٢,١٤	٢,٦٦	٢,٧٩	٤,١٤

تابع جدول رقم (٥) :

-	-	-	-	-	سويسرا: الإنتاج
٦	٦	٦	٨	١٠	الواردات
١	١	١	١	١	الصادرات
٠,٠١	٠,٣٤	٢,٦٩	١,٠٨	٤,٩٠	صادرات مصر
٠,٢	٦,٨	٥٣,٨	١٥,٤٢	٥٤,٤٤	معامل اختراق السوق
-	-	-	-	-	اليابان: الإنتاج
١١٧	١٢٢	١٢٩	١٣٩	١٧٢	الواردات
-	-	-	-	-	الصادرات
٠,٦٥	١,١٣	٢,١٥	٢,٥٣	٤,٢٤	صادرات مصر
٠,٥٥	٠,٩٢	١,٧٢	١,٨٢	٢,٤٦	معامل اختراق السوق
-	-	-	-	-	البرتغال: الإنتاج
٤٨	٤٩	٦٢	٦٥	٧٠	الواردات
-	-	-	-	-	الصادرات
٠,٢٦	٠,٥٤	٢,٠٩	٢,٦٨	٢,٣٦	صادرات مصر
٠,٥٤	١,١٠	٣,٣٧	٤,١٢	٣,٣٧	معامل اختراق السوق

المصدر: جمعت وحسبت من :

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) www.FAO/Org

جدول رقم (٦) : معامل اختراق السوق للقطن المصري لأهم الدول المستوردة خلال الفترة (٢٠٠٤/٢٠٠٨)

المتوسط	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	السنوات الدول المستوردة
٢٦,١٣	٠,٢	٦,٨	٥٣,٨	١٥,٤٢	٥٤,٤٤	سويسرا
٥,٥٥	١,٥٥	٩,٠٧	٥,١٠	٦,٧٨	٥,٢٨	إيطاليا
٢,٥	٠,٥٤	١,١	٣,٣٧	٤,١٢	٣,٣٧	البرتغال
٢,٤٤	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٦	١١,٩٢	٠,١٤	الصين
٢,٤١	٠,٣٥	٢,١٤	٢,٦٦	٢,٧٩	٤,١٤	ألمانيا
١,٤٩	٠,٥٥	٠,٩٢	١,٧٢	١,٨٢	٢,٤٦	اليابان
٠,٧٢	٠,٠٢	١,٠٩	٠,٥١	٠,٩٣	١,٠٥	باكستان
٠,٥٨	٠,٠٧	٠,٦٧	٠,٥٦	٠,٦٠	١,٠٣	الهند
٠,٣١	٠,١٨	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٤٩	تركيا

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (٥).

رابعاً: العوامل المؤثرة على صادرات الأقطان المصرية

لدراسة وتحليل العوامل التي تؤثر على صادرات الأقطان المصرية فاتقة الطول وطويلة التيلة. سوف يتم تقدير التأثير الكمي للعوامل المؤثرة على كل من القطن المصري فائق الطول وطويل التيلة، وذلك باستخدام دالة الانحدار الخطي المتعدد.

١- التأثير الكمي على كمية صادرات الأقطان فاتقة الطول.

وسوف يتم دراسة تأثير بعض العوامل والتي من المفترض تأثيرها على صادرات الأقطان فاتقة الطول وهي:

مساحة الأقطان فاتقة الطول (س١)، إنتاج الأقطان فاتقة الطول (س٢)، أسعار تصدير الأقطان فاتقة الطول (س٣)، سعر تصدير قطن الببما الأمريكي (س٤)، كمية صادرات قطن الببما الأمريكي (س٥)، الاستهلاك العالمي من الألياف الصناعية (س٦). جدول رقم (٧).

وبدراسة العوامل المؤثرة للصادرات المصرية من الأقطان فاتقة الطول في صورة دالة خطية بين المتغيرات خلال الفترة (١٩٨٥-٢٠٠٨)، أتضح من الدالة [جدول رقم (٨) نموذج رقم (٥)] أن قيمة F مغنوية عند مستوى مغنوية ٠٠,٠٥، وأن معامل التحديد المعدل قد بلغ ٠٠,٢٣٢، وكما يتضح بالجدول أن أهم المتغيرات المستقلة ذات التأثير المعنوي إحصائياً على المتغير التابع كانت هي:

١- مساحة الاقطان فاتقة الطول (س١):

ويتضح منها أن زيادة المساحة المزروعة من الأقطان فاتقة طول التيلة بمقدار ألف فدان يؤدي إلى زيادة الكميات المصدرة من الأقطان فاتقة الطول بمقدار ١٩٩ طناً. وهذا يبرص أهمية العمل على زيادة المساحات المزروعة بالأقطان فاتقة الطول، وتشجيع المزارعين على زراعة تلك الأصناف الهامة من أجل زيادة كمية الصادرات القطنية الفاتقة الطول.

٢- إنتاج الأقطان فاتقة الطول (س٢):

حيث اتضح أن زيادة الأنتاج من الأقطان فاتقة الطول بمقدار ألف طن يؤدي إلى زيادة الكميات المصدرة من الأقطان فاتقة طول التيلة بمقدار ٦٤١ طناً. ولهذا يجب العمل على استقرار الكميات المصدرة من الأقطان الفاتقة الطول، والقيام بالدعاية والترويج للقطن المصري في الأسواق العالمية.

التأثير الكمي على كمية صادرات الأقطان طويلة التيلة:

وقد افترضت الدراسة أن بعض العوامل المؤثرة على كمية صادرات الأقطان المصرية طويلة التيلة تحصر في العوامل التالية:

مساحة الأقطان طويلة التيلة (س١)، إنتاج الأقطان طويلة التيلة (س٢)، متوسط سعر تصدير الأقطان طويلة التيلة (س٣)، سعر تصدير قطن الببما الأمريكي (س٤)، إجمالي الاستهلاك العالمي من جملة الألياف الصناعية (س٦) جدول رقم (٩)

جدول رقم (٧): العوامل المؤثرة على صادرات الأقطان فائقة الطول خلال الفترة (١٩٨٥-٢٠٠٨)

السنوات	كمية صادرات الأقطان الفائقة (بالآلاف طن)	مساحة الأقطان الفائقة (بالآلاف فدان)	إنتاج الأقطان الفائقة (بالآلاف طن)	متوسط سعر تصدير الأقطان الفائقة (دولار/طن)	سعر تصدير البوما الأمريكي (دولار/طن)	كمية صادرات البوما الأمريكي (الف طن)	إجمالي استهلاك العالمي من جملة الأقطان الصناعي (بالآلاف طن)
١٩٨٥	٦٧,١٥	٢٥٢	٩٠,٧	---	---	---	١٥٤٢.
١٩٨٦	٦٠,١٦	٢٩٤	١٠٩,٢٧	٣٢٨٨,٩٢	٢٤٨٧,٠٢	٢٤,٨٢	١٥٧٨٦
١٩٨٧	٥٠,٠٣	٢٣٢	٨٢,٣٥	٤١٢٦,٩٨	٢٨٤٢,٩١	٥١,٦٠	١٦٥٦٦
١٩٨٨	٣٨,١٦	٢٣٧	٨٠,٥٨	٥٤٠٣,٦٨	٣٩٢١,٨١	٥٧,٦٩	١٧٣١٣
١٩٨٩	٢٣,٣٤	٢٥٢	٨٠,٨٧	٥٩٠٦,٠٩	٢٤٨١,٥١	٩٨,٤١	١٧٦٩٠
١٩٩٠	١٣,١٠	٢٥٣	٨٢,٧٠	٥٨٣٣,٣١	٣٠٠٤,٣١	٩٠,٣٩	١٧٦٥٢
١٩٩١	٨,٩٠	٢٥٢	٨٩,٧٩	٤٢٢٣,٩٥	٢٥٥٤,٧١	٦٤,٣٠	١٧٧٠٦
١٩٩٢	٩,٣٣	١٩٩	٩١,٠٤	٣٤٦٣,١٧	٢٢٠٠,٦٠	٧٢,٣١	١٨٤٨٨
١٩٩٣	٤٠,٨١	٢٦٨,٩	١٢١,٤٥	٢٨٧١,٢٤	٢٢٧١,١٥	٦٦,٨٠	١٨٩٣٨
١٩٩٤	٢٨,٢٦	٩٨,٤	٣٠,٩٩	٢٧٤٦,٦٠	٢٨٧٥,٣٢	٩٢,٣١	٢٠٢٤٥
١٩٩٥	١٨,٧٩	١٠٢,٨	٣٧,٤٧	٤٤٤٤,٤٥	٣٧٤٦,٧٤	٦٥,٣٢	٢٠٨٢٣
١٩٩٦	١٨,٠٦	١٦٠,٣	٥٥,١٣	٣٧١٥,٨٧	٢٧٠١,٧٩	١٠١,٨٩	٢٢٠٤٢
١٩٩٧	١٩,٤٨	١٧٢,٨	٧٢,٨٣	٣٥٤٩,٣٥	٢٥٤٥,٩٠	٩٥,٨٠	٢٤٧٢١
١٩٩٨	٢٣,٧٥	٢٠٢,٦	٥٦,٣٨	٣٠٦٨,٧٣	٢٣٨٤,٩٣	٦٢,٧٠	٢٥٤٩٥
١٩٩٩	٤٥,٦١	٨٠,٢	٢٥,٩٢	٢٨٨٠,١٣	٢١٣٨,٨٥	٩٧,٣٢	٢٩٤٠٠
٢٠٠٠	٣٣,٥٩	٨٢,٧	٣٠,٩٧	٢٥٤٧,٧٠	٢٥٠٣,٧٨	٩٥,١٥	٣١١٤٧
٢٠٠١	٤٣,٥٠	١٢٢,٠٦	٥١,٢٦	٢٥٠٧,٦١	٢٢٢٧,٠٥	٨٦,٤٤	٣١٥٩٥
٢٠٠٢	٥٩,٤٥	١٦٣,٣	٦٥,٨١	٢٤٧٩,٤٣	٢١٠٦,٨٨	١٣٩,٤٠	٣٣٤٧٧
٢٠٠٣	٢٤,٩٠	١٦٣,٣	٥٨,٣٩	٣٥٢٥,٢١	٢٧٣٤,٢٠	١١٨,٢٠	٣٥٢٢٨
٢٠٠٤	٧٤,٩٠	٧٧,٥٥	٧٧,٥٥	٢٩٦٣,٧٤	٢١٥٦,٣٠	١٧٣,٩٠	٣٧٤٦٣
٢٠٠٥	٢٤,٩٠	١٥٦,١	٤٣,٨٨	٣٠٩٠,٩١	٢١٥٩,٩٠	١٣١,٨٠	٣٩٥١٢
٢٠٠٦	٢٤,٩٠	١٤٦,٣	٥٢,٩١	٢٨٠٤,٠٠	٢٣٥٧,٠٠	١٤٧,٧٠	٤٠٨٦٤
٢٠٠٧	٣٢,٩٠	١٠٣,٨	٤٢,٠٠	٢٣١٧,٠٠	٢٤٥١,٠٠	١٥٥,٨٠	٤٤١٦١
٢٠٠٨	١١,٠٩	٦٠,٠٠	٢٣,٠٠	١٧٩٠,٠٠	٢١٦٠,٠٠	٤١,٠٠	٤٢١٥٦

source : Alexandria Cotton Exporters Association: The Egyptian Cotton Gazette, (various volumes)

جدول رقم (٨): تقدير العلاقة بين كمية صادرات الأقطان فاتقة الطول والعوامل المؤثرة عليها في صورة دوال انحدار خطي خلال الفترة (١٩٨٥-٢٠٠٨)

ر-٢	ت	المعاملات غير القياسية		النموذج
		الخطأ المعياري	ب	
٠,٠١٩-	٠,٨٩٩	٥٩,١٤٤	٥٣,١٧٣	١
	١,٤٠٩-	٠,١٣٣	٠,١٨٨	١ س
	١,٩٧٧	٠,٣١٥	٠,٦٢٣	٢ س
	٧٨٥.-	٠,٢٤٥	٠,١٩٢-	٣ س
	٤٥٢.-	٠,٠١٣	٠,٠٦-	٤ س
	٠,٠٤٣	٠,١٥٠	٠,٠٦	٥ س
	٠,٣٢٨-	٠,٠٠١	٠,٠٠	٦ س
٠,٠٣٨	٠,٩٣٦	٥٦,٢٦٤	٥٢,٦٥٢	٢
	١,٤٩١-	٠,١٢٧	٠,١٨٩	١ س
	٢,١٤٦	٠,٢٩٢	٠,٦٢٧	٢ س
	٠,٨٢٠-	٠,٢٣١	٠,١٩٠-	٣ س
	٠,٤٦٧-	٠,٠١٣	٠,٠٦-	٤ س
	٠,٣٨٨-	٠,٠٠١	٠,٠٠	٦ س
٠,٨١	١,١٩١	٢٨,٥٣٩	٣٣,٩٨٤	٣
	١,٤٩٨-	٠,١١٢	٠,١٦٨	١ س
	٢,٢١٢	٠,٢٨٥	٠,٦٣١	٢ س
	٠,٧٤٩-	٠,٢١٣	٠,١٥٩-	٣ س
	٠,٣١٨-	٠,٠١١	٠,٠٠٣-	٤ س
٠,١٢٢	٢,٥٧٧	٩,٨٨٩	٢٥,٤٨٦	٤
	١,٥٦٦-	٠,١٠٩	٠,١٧٠	١ س
	٢,٣٣١	٠,٢٧٦	٠,٦٤٤	٢ س
	٠,٨٧٣-	٠,٢٠٢	٠,١٧٦-	٣ س
٠,٢٣٢	٢,٦٢٢	٩,٨٢٧	٢٥,٧٦٣	٥
	١,٩٢١-	٠,١٠٤	٠,١٩٩	١ س
	٢,٣٣٦	٠,٢٧٥	٠,٦٤١	٢ س

درين واتسن = ٠,٧٥١

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (٩)

وبدراسة العوامل المؤثرة للصادرات المصرية من الأقطان طويلة التيلة في صورة دالة خطية خلال الفترة (١٩٨٥-٢٠٠٨) (جدول رقم (١٠). (نموذج (٤). أن قيمة F معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، وأن معامل التحديد المعدل قد بلغ ٠,٣٣٦ ..

جدول رقم (٩): العوامل المؤثرة على صادرات الأقطان طويلة التيلة خلال الفترة (١٩٨٥-٢٠٠٨)

السنة	كمية صادرات الأقطان الطويلة (بالألف طن)	مساحة الأقطان الطويلة (بالألف فدان)	نتاج الأقطان الطويلة (بالألف طن)	متوسط سعر تصدير الأقطان الطويلة (بالدولار/طن)	سعر تصدير القطن الأمريكي (بالدولار/طن)	كمية صادرات القطن الأمريكي (بالألف طن)	مؤشر الاستهلاك القطني من جهة الألياف الصناعية (بالألف طن)
١٩٨٥	٨٠,٩١	٨٢٦	٢٣٨,٩	--	--	--	١٥٤٢٠
١٩٨٦	٦٥,٩١	٧٦١	٢٨٨,٢٣	٢٥٠,٩,١٨	٢٤٨٧,٠٢	٢٤,٨٢	١٥٧٨٦
١٩٨٧	٣٧,٧٥	٧٤٧	٢٦٤,٧٧	٣١٩٣,٢٨	٢٨٤٢,٩١	٥١,٦٠	١٦٥٦٦
١٩٨٨	٢١,٨٢	٧٧٧	٢٢٦,٢٠	٣٩١١,٢٣	٣٩٢١,٨١	٥٧,٦٩	١٧٣١٣
١٩٨٩	١٠,٦٢	٧٥٣	٢٠٤,١٧	٤٢١٣,٧٥	٢٤٨١,٥١	٩٨,٤١	١٧٦٩٠
١٩٩٠	٤,٩٢	٧٤٠	٢٠٩,٣١	٣٩٢٠,٨٢	٣٠٠٤,٣١	٩٠,٣٩	١٧٦٥٢
١٩٩١	٧,٧٤	٥٩٩	١٩٧,٨٩	٢٨٨٢,٢٧	٢٥٥٤,٧١	٦٤,٩٠	١٧٧٠٦
١٩٩٢	٨,٧٥	٦٤٠	٢٦٢,١٧	٢٢٣٣,٩٩	٢٢٠٠,٦٠	٧٢,٣١	١٨٤٨٨
١٩٩٣	٧٦,٢٠	٦١٥	٢٨٩,٧٥	١٨٤٤,٤٥	٢٢٧١,١٥	٦٦,٨٠	١٨٩٣٨
١٩٩٤	٣٨,٤٥	٦٢١,٩	٢١٩,٣٠	٢٠٠٤,٩٠	٢٨٧٥,٣٢	٩٢,٣١	٢٠٢٤٥
١٩٩٥	--	٦٠٧,٦	٢٠٠,٦٣	--	٣٧٤٦,٧٤	٦٥,٣٢	٢٠٨٢٣
١٩٩٦	٢٨,٣٨	٧٥٩,٤	٢٨٥,٩٧	٢٣٧٨,٢٠	٢٧٠١,٧٩	١٠١,٨٩	٢٢٠٤٢
١٩٩٧	٥٠,٠٤	٦٨٦,٣	٢٦٥,١١	٢١٤٥,٣٣	٢٥٤٥,٩٠	٩٥,٨٠	٢٤٧٢١
١٩٩٨	٨٤,٧٢	٥٨٦	١٦٩,٨٧	٢٠٣٥,١٧	٢٣٨٤,٩٣	٦٢,٧٠	٢٥٤٩٥
١٩٩٩	٦١,٥٣	٥٦٥,١	٢٠٣,٧٦	٢٠٤٠,٢٠	٢١٣٨,٨٥	٩٧,٣٢	٢٩٤٠٠
٢٠٠٠	٣٥,٩٤	٤٣٥,٤	١٧٦,٧٥	٢١٧٨,٥٠	٢٥٠٣,٧٨	٩٥,١٥	٣١١٤٧
٢٠٠١	٦٣,٤٥	٦٠٩,٠٣	٢٦١,٩١	١٩٦١,٠٧	٢٢٢٧,٠٥	٨٦,٤٤	٣١٥٩٥
٢٠٠٢	١٢١,٠٥	٥٤٣,٠٦	٢٢٠,٨٥	١٨٩٨,٧٣	٢١٠٦,٨٨	١٣٩,٤٠	٣٣٤٧٧
٢٠٠٣	٣١,٩٧	٣٦٦,١	١٣٨,٥٠	٣٢٦٣,١	٢٧٣٤,٢٠	١١٨,٢٠	٣٥٢٢٨
٢٠٠٤	٦٨,٨٥	٥١٢,٧	٢١٢,٥٥	١٨٠٤,٢٨	٢١٦٥,٣	١٧٣,٩٠	٣٧٤٦٣
٢٠٠٥	٧٠,٦٧	٤٩٧,٠٦	١٥٧,٩٣	٢٢٣٧,٥	٢١٥٩,٩	١٣١,٨٠	٣٩٥١٢
٢٠٠٦	٥٠,٧٥	٤٠٤,٣	١٥٧,٨٦	٢٣٢٧,٥٦	٢٣٥٧	١٤٧,٧٠	٤٠٨٦٤
٢٠٠٧	٤٣,٢١	٤٧٠,٥	١٨١	٢٧١٥	٢٤٥٢	١٥٥,٨٠	٤٤١٦١
٢٠٠٨	٥,٤٦	٢٥٢	٨٢	١٠٧٥	٢١٦٠	٤١,٠٠	٤٢١٥٦

source : Alexandria Cotton Exporters Association: The Egyptian Cotton Gazette, (various volumes)

جدول رقم (١٠) : تقدير العلاقة بين كمية صادرات الأقطان طويلة التيلة والعوامل المؤثرة عليها في صورة نوال انحدار خطى خلال الفترة (١٩٨٥-٢٠٠٨)

ر-٢	ت	المعاملات غير القياسية		النموذج
		الخطأ المعياري	ب	
٠,٢٨٩	٠,٧٣١-	٩٦,٣٣٨	٧٠,٤٦٢-	١ ١
	١,٠١٥	٠,١٧٠	٠,١٧٣	١ س
	١,٣٥٥	٠,٢٣٧	٠,٣٢٠	٢ س
	١,٢٢٥-	٠,٠٠٩	٠,٠١١-	٣ س
	٠,٤٤٤-	٠,٠١٤	٠,٠٠٦-	٤ س
	٠,٢٨٣	٠,٢٠٩	٠,٠٥٩	٥ س
	١,٤١٧	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٦ س
٠,٣٢٥	٠,٩١٦-	٨٧,٥٩٤	٨٠,٢٥٧-	١ ٢
	١,١٣٠	٠,١٦٢	٠,١٨٣	١ س
	١,٤٥٦	٠,٢٢٧	٠,٣٣١	٢ س
	١,٢٥٥-	٠,٠٠٨	٠,٠١٠-	٣ س
	٠,٤٥٢-	٠,٠١٤	٠,٠٦٠-	٤ س
	١,١٠٣	٠,٠٠١	٠,٠٠٣	٦ س
٠,٣٥٣	١,٥٤٩-	٦٧,٥٥٠	١٠٤,٦٥٩-	١ ٣
	١,٢٤١	٠,١٥٦	٠,١٩٤	١ س
	١,٥٧٦	٠,٢٢٠	٠,٣٤٧	٢ س
	١,٤٩٩-	٠,٠٠٨	٠,٠١١-	٣ س
	٢,٥٢٤	٠,٠٠١	٠,٠٠٣	٥ س
٠,٣٣٦	١,٢٧٠-	٦٦,٤٢٥	٨٤,٣٧٢-	١ ٤
	٢,٨٤٤	٠,١٧٩	٠,٥٠٩	٢ س
	١,٨٩٠-	٠,٠٠٧	٠,١٤٠-	٣ س
	٢,٥٣٩	٠,٠٠١	٠,٠٠٣	٦ س

لرين واتسن = ١,٥١٣

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (٩)

وقد اتضح أن أهم المتغيرات المستقلة ذات التأثير المعنوي إحصائياً على المتغير التابع كانت هي:

١- إنتاج الأقطان طويلة التيلة (س):

ويتضح منها أن زيادة إنتاج من الأقطان طويلة التيلة بمقدار ألف طن يؤدي إلى زيادة الكميات المصدرة من الأقطان طويلة التيلة بمقدار ٥٠٩ طناً. وهذه النتيجة توضح ضرورة

العمل على زيادة الكميات المنتجة من الأقطان طويلة التيلة، وذلك من خلال زيادة المساحة المزروعة بتلك الأصناف وتشجيع المزارعين لزراعة تلك الأصناف التصديرية الهامة.

٢- متوسط سعر تصدير الأقطان طويلة التيلة (س٢):

ويتضح منها أن زيادة سعر تصدير الأقطان طويلة التيلة بمقدار دولار/ طن يؤدي إلى انخفاض الكميات المصدرة من الأقطان طويلة التيلة بمقدار ١٤ طناً. وهذا يعني أن الطلب العالمي على الأقطان المصرية يتأثر بالسعر، ويعني من ناحية أخرى استمرار شركات التصدير على سعر مرتفع لقطن المصري- نتيجة لعدم وجود الدعم- يؤدي إلى انخفاض الكميات المصدرة.

٣- إجمالي الاستهلاك العالمي من جملة الألياف الصناعية(س٦):

حيث أتضح أن زيادة الاستهلاك العالمي من جملة الألياف الصناعية بمقدار ألف طن يؤدي إلى زيادة الكميات المصدرة من الأقطان طويلة التيلة بمقدار ٣ طن. وهذا يعني أن الألياف الصناعية لا تمثل منافساً للقطن المصري، وإنما يتأثر كلاهما بالطلب العالمي المتزايد على الألياف بصفة عامة سواء كانت طبيعية أم صناعية. ويشير إلى أن الألياف الصناعية مازالت منتجات غير منافسة للألياف الطبيعية وأهمها القطن، وأن الطلب العالمي يتزايد على كل منهما.

ومما سبق يتضح التدهور المستمر في مساحة القطن المصري، مما أدى إلى انخفاض الناتج القطنى المصري على الرغم من الارتفاع المتذبذب للإنتاجية، ولذلك انخفضت الكميات المصدرة من الأقطان المصرية، كما أشارت الدراسة إلى الدعم الذي تلاقيه الأقطان المنافسة للقطن المصري (ممثلة في قطن البيما الأمريكي)، وبينت صور الدعم للمنتج والمصدر الأمريكي. كما أوضحت الدراسة احتلال السوق السويسري المرتبة الأولى من النصيب السوقى للقطن المصري. كما بينت الدراسة انخفاض الوضع النسبى لأسعار الأقطان فائقة طول التيلة، وطويلة التيلة إلى سعر البيما الأمريكي، ويرجع ذلك إلى ما تلاقيه الأقطان المنافسة من دعم ورعاية. كما أوضحت الدراسة انخفاض قيمة معامل اختراق السوق للقطن المصري مما يدل على ضعف إمكانية اختراق القطن المصري للأسواق العالمية. وتبين أن أهم العوامل ذات التأثير الكمي على كمية صادرات الأقطان فائقة الطول هي المساحة، والإنتاج.

وأهم العوامل ذات التأثير الكمي على كمية صادرات الأقطان طويلة التيلة هي الإنتاج، ومتوسط سعر التصدير، والاستهلاك العالمي من جملة الألياف الصناعية.

المراجع

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة للتجارة الخارجية، إعداد منفردة
- ٢- أشرف كمال عباس (دكتور) : تنافسية أهم الصادرات الزراعية المصرية، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، مجلد ١٥، العدد ٧، يوليو ٢٠٠٠.
- ٣- أمال إسماعيل محمد يوسف : تطور مفهوم الميزة التنافسية للصادرات وفقاً لنظريات

- التجارة الحديثة مع دراسة القدرات التنافسية للصادرات الصناعية المصرية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٤- الهيئة العامة للتحكيم واختبارات القطن: تقرير اللجنة الاستشارية الدولية للقطن، تقرير منظمة السوبيفا الأمريكية، أكتوبر ٢٠٠٩.
- ٥- أيمن زيدان عبد الحميد: الأهمية الاقتصادية للصادرات المصرية القطنية وقدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.
- ٦- حسن عبد الغفور العباسي (دكتور): فارس عياد شاكر (دكتور)، تنافسية بعض الصادرات الزراعية المصرية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٥.
- ٧- شريف فياض (دكتور): ميسة عبد الهادي (دكتور)، دراسة مقارنة للمؤشر المركب للتنافسية والميزة التنافسية الظاهرية لصادرات البطاطس المصرية إلى الاتحاد الأوروبي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٥.
- ٨- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي: قطاع الشؤون الاقتصادية، سجلات الإدارة العامة للإحصاء، بيانات غير منشورة.

- 9- Adel Mostafa (Dr), “Liberlization of cotton Marketing in Egypt.: The situation in the 1998-1999 season, Egyptian German Cotton Sector Production Program (CSPPGTZ, 2000).
- 10- Adel Mostafa (Dr), MVA UNIL APRP, The Qualiyy and Grading of Egyptian Cotton, February 1999 .
- 11- Adel Mostafa (Dr), MVA UNIL APRP, The Impact of Privatizatian and Policy Refom on The Spinning Industry in Egypt, November 2000
- 12- Alexandria Cotton Exporters Association: The Egyptian Cotton Gazette, (various volumes).
- 13- Internation net:www.fao.Org.

COMPETITIVENESS POTENTIALITY OF EGYPTIAN COTTON EXPORTS

By

**Dr . Adel Mohamed Mostafa
Dr . Alaa El-Din Mostafa El-Menoufy
Dr . Nasr Mohamed El-Kazaz
Mohamed Monier Ahmed Fadel**

Egyptian cotton occupied a distinguished place in the Egyptian national economy for a long period of time . This distinguished place of cotton was based on multiple uses of cotton, job opportunities and as being a major source of cash income

Though Egypt has enjoyed a comparative advantage in producing high quality cotton, (fineness and strength) , its production and exports were subjected to severe deterioration in the recent years.

This study has pointed out the continuous declining of cotton area and subsequently production has declined too . Declining of cotton production is clear, though productivity is rising As a result of all mentioned above Egyptian exports of cotton have declined drastically .

This study also pointed out the subsidy addressed to competitor cottons as American Pima. The Swiss market is the biggest receiver of Egyptian cotton . Due to the subsidy given to competitor cottons, price of extra and long staple cottons have been lower than those of Egypt.

The study pointed out too the decline of foreign market penetration coefficient for Egyptian cottons.